

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

كلمة "فتنة" في القرآن الكريم

بعد أن لاحظ الباحث عن كلمة "فتنة" ومشتقاتها في القرآن الكريم فوجد الباحث معانيها الكثيرة. فيريد الباحث أن يذكر في هذا الفصل كلها.

فلذلك يقسم الباحث هذا الفصل على مبحثين كما يلي:

١. المبحث الأول يذكر الباحث مواقع و أشكال كلمة "فتنة" في سور القرآن الكريم.

٢. المبحث الثاني يذكر الباحث عن معاني كلمة "فتنة" في القرآن الكريم.

المبحث الأول: مواقع الآيات و أشكال كلمة "فتنة" في سور القرآن الكريم.

أ. كلمة "فتنة" على شكل فِتْنَةٍ / فِتْنَةً (على وزن فِعْلَةٍ، المصدر سماعي)

١. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ (البقرة

١٠٢).

٢. وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (البقرة ١٩١).

٣. وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ (البقرة ١٩٣).

٤. وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (البقرة ٢١٧).

٥. فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ

تَأْوِيلِهِ (آل عمران ٧).

٦. كُلَّمَا رُزِّقُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا (النساء ٩١).

٧. وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ (المائدة ٤١).

٨. وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعمُوا وصمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عمُوا وصمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ (المائدة ٧١).

٩. وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (الأنفال ٢٥).

١٠. وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (الأنفال ٢٨).

١١. وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (الأنفال ٣٩).

١٢. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (الأنفال ٧٣).

١٣. فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يونس ٨٥).

١٤. لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ (التوبة ٤٧).

١٥. لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ (التوبة ٤٨).

١٦. أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (التوبة ٤٩).

١٧. وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَ الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ (الإسراء ٦٠).

١٨. وَنَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (الأنبياء ٣٥).

١٩. وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (الأنبياء ١١١).

٢٠. وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (الحج ١١).

٢١. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ الْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (الحج ٥٣).

٢٢. فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (النور ٦٣).

٢٣. وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (الفرقان ٢٠).

٢٤. وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً النَّاسِ كَعَدَا بِاللَّهِ (العنكبوت ١٠).

٢٥. وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا (الأحزاب ١٤).

٢٦. إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (الصفات ٦٣).

٢٧. قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهِ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر ٤٩).

٢٨. إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَفَبَهُمْ وَاصْطَبِرْ (القمر ٢٧).

٢٩. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا (الممتحنة ٥).

٣٠. إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَا دُكُم فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (التغابن ١٥).

٣١. وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا (المدثر ٣١).

٣٢. ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (الأنعام ٢٣).

٣٣. ذوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (الذاريات ١٤).

ب. كلمة " فتنة " على شكل فتنا (على وزن فعل، فعل ماضى)

١. وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (الأنعام ٥٣).
٢. وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (طاه ٤٠).
٣. قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (طاه ٨٥).
٤. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (العنكبوت ٣).
٥. وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (ص ٢٤).
٦. وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ (ص ٣٤).
٧. وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (الدخان ١٧).

ج. كلمة " فتنة " على شكل يفتن (على وزن يفعل، فعل مضارع)

١. وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا (النساء ١٠١).
٢. وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ (المائدة ٤٩).
٣. يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا (الأعراف ٢٧).
٤. فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ (يونس ٨٣).

٥. وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوْحِيَنا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا (الإسراء ٧٣).

٦. وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَمَتَّعَاتِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (طاه ١٣١).

٧. لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (الجن ١٧).

د. كلمة " فتنة " على شكل يُفْتَنُونَ (على وزن يفعلون، فعل مضارع مبني مجهول)

١. قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ (النمل ٤٧).

٢. أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ (التوبة ١٢٦).

٣. أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (العنكبوت ٢).

٤. يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (الذاريات ١٣).

هـ. كلمة " فتنة " على شكل فُتِنُوا وُفْتِنْتُمْ (على وزن فعل، مبني مجهول ويزيد ضمير هم وأنتم)

١. ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ (النحل ١١٠).

٢. وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (طاه ٩٠).

و. كلمة " فتنة " على شكل فتنوا و فتنتم (على وزن فعل، فعل الماض

ويزيد ضمير هم وأنتم)

١. إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ
وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (البروج ١٠).

٢. يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ
وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (الحديد
١٤).

ز. كلمة " فتنة " على شكل بِفَاتَيْنِ (على وزن فاعلين، على وزن إسم
فاعل)

١. مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتَيْنِ (الصفات ١٦٢).

ح. كلمة " فتنة " على شكل مَفْتُونُ (على وزن مفعول، إسم مفعول)

١. بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (القلم ٦).

ط. كلمة " فتنة " على شكل تَفْتِي (على وزن تفعلُّ، فعل مضارع بنون

الوقاية ويزيد تقديره ضمير أنت)

١. وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْبِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ
لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (التوبة ٤٩).

ي. كلمة " فتنة " على شكل فُتُوناً (على وزن فعولاً، مصدر سماعي)

١. وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (طاه ٤٠).

المبحث الثاني: معاني كلمة "فتنة" في القرآن الكريم.

وبعد أن ورد الباحث جميع مواقع كلمة "فتنة" في القرآن الكريم. سيشرح الباحث بالتحليل معاني كلمة "فتنة" في القرآن الكريم. فوجد الباحث معاني كلمة "فتنة" كما فسر المفسرون فيما يلي:

أ. كلمة فتنة ومشتقاتها بمعنى الإختبار

● وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ،
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه (البقرة ١٠٢)
من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. كما قال أبو جعفر في تفسيره: ليختبر بهما عباده الذين نهاهم عن التفريق بين المرء وزوجه، وعن السحر، فيمحص المؤمن بتركه التعلم منهما، ويخزي الكافر بتعلمه السحر والكفر منهما^{٣٨}. وكما بيّن في البياضوي: وَمَا يُعَلِّمَانِ أَحَدًا حَتَّى يَنْصَحَاهُ وَيَقُولَا لَهُ: إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ تَعَلَّمَ مِنَّا وَعَمِلَ بِهِ كَفَرَ، وَمَنْ تَعَلَّمَ وَتَوَقَّى عَمَلَهُ ثَبَتَ عَلَى الْإِيمَانِ، فَلَا تَكْفُرْ بِاعْتِقَادِ جَوَازِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ تَعَلَّمَ السِّحْرِ وَمَا لَا يَجُوزُ اتِّبَاعُهُ غَيْرُ مَحْظُورٍ، وَإِنَّمَا الْمَنْعُ مِنَ اتِّبَاعِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ^{٣٩}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعني الإضافي لأنها تؤثر بكلمة بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (ما يفرقون به بين المرء وزوجه) بدلالاتها الإضافية.

● وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ
(الأنفال ٢٨)

^{٣٨}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسمالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢) ٤٢٦.

^{٣٩}. محمد بن علي رضا بن محمد شمس الدين، تفسير المنار، ص: (١) ٣٣٣.

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. كما قال أبو جعفر في تفسيره: يقول تعالى ذكره للمؤمنين: واعلموا، أيها المؤمنون، أنّما أموالكم التي خَوَّلَكُمُوهَا اللهُ، وأولادكم التي وهبها الله لكم، إختبارٌ وبلاء، أعطاكموها ليختبركم بها ويبتليكم، لينظر كيف أنتم عاملون من أداء حق الله عليكم فيها، والانتهاء إلى أمره ونهيهِ فيها^{٤٠}. وكما بيّن في البَيضَاوِيُّ: هِيَ الْإِخْتِبَارُ وَالْإِمْتِحَانُ بِمَا يَشُقُّ عَلَى النَّفْسِ فِعْلُهُ أَوْ تَرْكُهُ أَوْ قَبُولُهُ أَوْ إِنْكَارُهُ، فَتَكُونُ فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَشْيَاءِ، يَمْتَحِنُ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ^{٤١}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الإضافي لأنها تؤثر بكلمة بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (ما أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ) بدلالاتها الإضافية.

• ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (الأنعام ٢٣)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. فوضعت "الفتنة" موضع "القول"، لمعرفة السامعين معنى الكلام = وإنما "الفتنة"، الاختبار والابتلاء = ولكن لما كان الجواب من القوم غير واقع هنالك إلا عند الاختبار، وضعت "الفتنة" التي هي الاختبار، موضع الخبر عن جوابهم ومعذرهم^{٤٢}. وَالْفِتْنَةُ الْإِخْتِبَارُ، وَفُسِّرَتْ هُنَا بِالْقَوْلَةِ وَالْكَلَامِ وَالْجَوَابِ وَبِالشَّرْكِ وَقَدَّرَ بَعْضُهُمْ مُضَافًا مَحْذُوفًا فَقَالَ: إِنَّ الْمَعْنَى

^{٤٠}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢) ٤٨٦.

^{٤١}. محمد بن علي رضا بن محمد شمس الدين، تفسير المنار، ص: (١) ٥٣٦.

^{٤٢}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١١) ٣٠٠.

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عَاقِبَةُ هَذَا الْإِخْتِبَارِ أَوْ الشَّرِكِ إِلَّا إِقْسَامُهُمْ بِاللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَنَّهُمْ مَا كَانُوا مُشْرِكِينَ^{٤٣}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

• يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ
عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتَهُمَا (الأعراف ٢٧)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. قال
أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يا بني آدم، لا يخذعنكم الشيطان فيدي
سوءاتكم للناس بطاعتكم إياه عند اختباره لكم، كما فعل بأبويكم آدم
وحواء عند اختباره إياهما فأطاعاه وعصيا ربهما، فأخرجهما بما سبب
لهما من مكره وخدعه، من الجنة، ونزع عنهما ما كان ألبسهما من
اللباس، ليريهما سوءاتهما بكشف عورتهم، وإظهارها لأعينهما بعد أن
كانت مستورة. وقد بينا فيما مضى أن معنى "الفتنة"، الاختبار والابتلاء،
بما أغنى عن إعادته^{٤٤}. وَمَعْنَى (لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ): لَا تَعْقُلُوا عَنْ
أَنْفُسِكُمْ وَوَسْوَاسَتِهِ لَكُمْ فَتُمْكِنُوهُ بِذَلِكَ مِنْ خِدَاعِكُمْ بِهَا وَإِيقَاعِكُمْ فِي
الْمَعَاصِي، وَالْفِتْنَةُ: الْإِثْنَاءُ وَالْإِخْتِبَارُ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَ الصَّائِغُ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ إِذَا عَرَضَهُمَا عَلَى النَّارِ لِيَعْرِفَ الرَّيْفَ مِنَ النَّصَارِ^{٤٥}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

^{٤٣}. محمد بن علي رضا بن محمد شمس الدين، تفسير المنار، ص: (٧) ٢٨٨.

^{٤٤}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٢) ٣٧٣.

^{٤٥}. محمد بن علي رضا بن محمد شمس الدين، تفسير المنار، ص: (٨) ٣٢٢.

• فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يونس

(٨٥)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. وَلَفْظُ (فِتْنَةٍ) هُنَا يَحْتَمِلُ مَعْنَى الْفَاتِنِ وَالْمَفْتُونِ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا: رَبَّنَا لَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا، وَلَا تَفْتِنَّا بِهِمْ فَتَتَوَلَّى عَنِ اتِّبَاعِ نَبِيِّنَا، أَوْ نَضْعُفَ فِيهِ فِرَارًا مِنْ شِدَّةِ ظُلْمِهِمْ لَنَا^{٤٦}. وقوله: (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين)، يقول جل ثناؤه مخبراً عن قوم موسى أنهم دعوا ربهم فقالوا: يا ربنا لا تختبر هؤلاء القوم الكافرين، ولا تمتحنهم بنا = يعنون قوم فرعون^{٤٧}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبي لأن لا تؤثر بكلمات في تلك الكلام مثل (قوم الظالمين)، تستخدم مخبراً على قوم موسى، أنهم دعوا ربهم الى يعنو قوم فرعون.

• وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (الإسراء ٦٠)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. وما جعلنا رؤياك التي أريناك ليلة أسرينا بك من مكة إلى بيت المقدس، إلا فتنة للناس: يقول: إلا بلاء للناس الذين ارتدّوا عن الإسلام، لما أخبروا بالرؤيا التي رآها، عليه الصلاة والسلام وللمشركين من أهل مكة الذين

^{٤٦}. محمد بن علي رضا بن محمد شمس الدين، تفسير المنار، ص: (١١) ٣٨٤.

^{٤٧}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٥) ١٦٨.

ازدادوا بسماعهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تهاديا في غيهم، وكفرا إلى كفرهم^{٤٨}. قَالَ: (إِلَّا فِتْنَةً) أَي: اخْتِبَارًا وَامْتِحَانًا^{٤٩}. رأى الباحث أنَّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبى لأن لا تؤثر بكلمات في تلك الكلام مثل (شجرة الملعونة)، تستخدم نخوف على الناس ورتبة علاقة بين الله تعالى وعبد.

● وَقَتَلَتْ نَفْسًا فَنجَّيْنَاكَ مِنَ الْعَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (طاه ٤٠)

● وَقَتَلَتْ نَفْسًا فَنجَّيْنَاكَ مِنَ الْعَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (طاه ٤٠)

من هذه الآية انَّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. واختلف أهل التأويل في تأويل قوله (وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا) فقال بعضهم: ابتليناك ابتلاء واختبرناك اختبارا. ذكر من حدثني عليّ، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن عليّ، عن ابن عباس، قوله (وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا) يقول: اختبرناك اختبارا^{٥٠}. وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا الفتنة والفتون المحنة وكل ماشق على الإنسان وكل ما يتلى الله به عباده فتنة ولا يطلق الفتان على الله لانه صفة ذم عرفا واسماء الله توقيفية فان قيل كيف يجوز ذكر الفتن عند ذكر النعم قلنا الفتنة تشديد المحنة ولما أوجب تشديد المحنة كثرة الثواب عده الله في النعم ألا ترى الى قوله عليه السلام (ما او ذى نبى مثل ما او زيت) وقد فسر البعض بقوله ما صفى نبى مثل ما صفيت والمعنى ابتليناك ابتلاء^{٥١}.

^{٤٨}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٧) ٤٨٤.

^{٤٩}. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسير ابن كثير، (٥) ٩٢.

^{٥٠}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٨) ٣٠٦.

^{٥١}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلقي، روح البيان: (٥) ٣٨٤.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

● وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ
فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (طاه ٩٠)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. (إِنَّمَا
فُتِنْتُمْ بِهِ) يقول: إنما اختبر الله إيمانكم ومحافظتكم على دينكم بهذا العجل
الذي أحدث فيه الخوار، ليعلم به الصحيح الإيمان منكم من المريض
القلب، الشاك في دينه. كما حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا
أسباط، عن السدي، قال لهم هارون: (إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ) يقول: إنما ابتليتكم
به، يقول: بالعجل^{٥٢}. يا قَوْمِ (أى كروه من) إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ أى اوقعتم فى
الفتنة بالعجل وأضللتم به على توجيه القصر المستفاد من كلمة انما الى
نفس الفعل بالقياس الى مقابله الذي يدعيه القوم لا الى قيده المذكور
بالقياس الى قيد آخر على معنى انما فعل بكم الفتنة لا الإرشاد الى الحق
لا على معنى انما فتنتم بالعجل لا بغيره^{٥٣}.
رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

● كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَشَرِّ وَالْأَخْيَرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ
(الأنبياء ٣٥)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار.
وقوله (وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَشَرِّ وَالْأَخْيَرِ فِتْنَةً) يقول تعالى ذكره: ونختبركم أيها الناس

^{٥٢}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٨) ٣٥٨.

^{٥٣}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي، روح البيان، (٥) ٤١٧.

بالشر وهو الشدة نبتليكم بها، وبالخير وهو الرخاء والسعة العافية فنفتنكم به^{٥٤}. فِتْنَةٌ أى بلاء واختبارا فهو مصدر مؤكد لنبلوكم من غير لفظه واصل الفتن إدخال الذهب النار لتظهر جودته من رداءته^{٥٥}. رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبى لأن لا تؤثر بكلمات في تلك الكلام مثل (نبلو)، تستخدم مخبرا بالخير ونبلا بالشر وغالبا في كل نفس.

• وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (الأنبياء ١١١)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى إختبار. (وَإِنْ) مَا (أَدْرِي لَعَلَّه) أَيِّ مَا أَعْلَمْتُكُمْ بِهِ وَلَمْ يُعْلَمْ وَقْتَهُ (فِتْنَةٌ) اِخْتِبَار (لَكُمْ) لِيُرَى كَيْفَ صُنْعُكُمْ (وَمَتَاعٌ) تَمَتُّع (إِلَى حِينٍ) أي انقضاء آجالكم وهذا مقابل لِلأَوَّلِ الْمُتَرَجَّى بِلَعَلٍّ وَلَيْسَ الثَّانِي مَحَلًّا لِلتَّرَجَّى^{٥٦}. وَإِنْ مَا أَدْرِي لَعَلَّه لعل تأخير جزائكم فِتْنَةٌ لَكُمْ استدراج لكم وزيادة في افتتانكم لما كان الاستدراج سببا للفتنة والعذاب اطلق عليه لفظ الفتنة مجازا مرسلا او امتحان لكم كيف تعملون اى معاملة تشبيهية بالامتحان على طريق الاستعارة التمثيلية^{٥٧}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الإضافي لأن لا تؤثرها بكلمات بعدها أو قبلها، التى تدل دلالتها الأساسية على (متاع الى حين) بدلالاتها الإضافية.

^{٥٤}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٨) ٤٣٩.

^{٥٥}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي، روح البيان، (٥) ٤٧٨.

^{٥٦}. جلال الدين محمد بن احمد محلي السويوطي، تفسير جلالين، ٤٣٢.

^{٥٧}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي، روح البيان، (٥) ٥٣٠.

• قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ

تُفْتَنُونَ (النمل ٤٧)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى اختبار. وقال أبو جعفر: (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ) يقول: بل أنتم قوم تختبرون، يختبركم ربكم إذ أرسلني إليكم، أطيعونه، فتعملون بما أمركم به، فيجزئكم الجزيل من ثوابه؟ أم تعصونه بخلافه، فيحلّ بكم عقابه^{٥٨}. بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ تختبرون بتعاقب السراء والضراء أى الخير والشر والدولة والنكبة والسهولة والصعوبة أو تعذبون والاضراب من بيان طائرهم الذي هو مبدأ ما يحيق بهم الى ذكر ما هو الداعي اليه يقال فتنت الذهب بالنار أى اختبرته لا نظر الى جودته واختبار الله تعالى انما هو لاطهار الجودة والرداءة ففى الأنبياء والأولياء والصلحاء تظهر الجودة ألا ترى ان أيوب عليه السلام امتحن فصبر فظهر للخلق درجته وقربه من الله تعالى وفى الكفار والمنافقين والفساقين تظهر الرداءة (حكى) ان امرأة مرضت مرضا شديدا طويلا فاطالت على الله تعالى فى ذلك وكفرت ولذا قيل عند الامتحان يكرم الرجل او يهان^{٥٩}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبى لأن لا تؤثر بكلمات فى تلك الكلام مثل (اطَّيَّرْنَا)، تستخدم على جواب قوم ثمود الى أرسل صالحا، لأنهم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ويطيرنا بك وبمن معك.

• أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (العنكبوت

(٢)

^{٥٨}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٩) ٤٧٧.

^{٥٩}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي، روح البيان، (٦) ٣٥٦.

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى اختبار. وأما قال أبو جعفر: (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) فإن معناه: أظنّ الذين خرجوا يا محمد من أصحابك من أذى المشركين إياهم أن نتركهم بغير اختبار ولا ابتلاء امتحان، بأن قالوا: آمنا بك يا محمد فصدّقناك فيما جئتنا به من عند الله، كلا لنختبرهم، ليتبين الصادق منهم من الكاذب^{٦٠}. يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ لا يمتحنون في دعواهم بما يظهرها ويثبتها اى أظنوا أنفسهم متروكين بلا فتنة وامتحان بمجرد ان يقولوا آمنا بالله يعنى ان الله يمتحنهم بمشاق التكليف كالمهاجرة والمجاهدة ورفض الشهوات ووظائف الطاعات وانواع المصائب في الأنفس والأموال ليطهر المخلص من المنافق والراسخ في الدين من المضطرب فيه ولينالوا بالصبر عليها عوالى الدرجات فان مجرد الايمان وان كان عن خلوص لا يقتضى غير الخلاص من الخلود في العذاب^{٦١}. رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

• وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً النَّاسِ كَعَدَا بِاللَّهِ (العنكبوت ١٠)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى اختبار. جَعَلَ فِتْنَةً النَّاسِ اى ما يصيبه من اذيتهم والفتنة الامتحان والاختبار تقول فتنت الذهب إذا أدخلته النار لتظهر جودته من رداءته وأطلقت على المحنة لأنها سبب نقادة القلب^{٦٢}. قال ذلك: حدثني محمد بن سعد،

^{٦٠}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٩) ٧.

^{٦١}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، روح البيان (٦) ٤٤٥.

^{٦٢}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، روح البيان، (٦) ٤٥٢.

قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ) قال: فتنته أن يرتد عن دين الله إذا أُوذِيَ في الله^{٦٣}.
 رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبى لأن لا تؤثر بكلمات في تلك الكلام مثل (عذاب الله)، تستخدم ظن ربي الى عبده وجعل فتنة الناس كعذاب الله.

● وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (الدخان ١٧)
 من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى اختبار. وقال أبو جعفر (وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ) يعني تعالى ذكره: ولقد اخترنا وابتلينا يا محمد قبل مشركي قومك مثال هؤلاء قوم فرعون من القبط^{٦٤}.
 رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

● إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِعْهُمْ واصْطَبِرْ (القمر ٢٧)
 من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى اختبار. وقال أبو جعفر (فِتْنَةً لَهُمْ) يقول: ابتلاء لهم واختبارا، هل يؤمنون بالله ويتبعون صالحا ويصدقونه بما دعاهم إليه من توحيد الله إذا أرسل الناقة، أم يكذبونه ويكفرون بالله^{٦٥}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

^{٦٣}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٠) ١٣.

^{٦٤}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٢) ٢٤.

^{٦٥}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٢) ٥٩١.

- إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ، إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (الصفات ٦٣-٦٤)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى اختبار. يعني لهؤلاء المشركين الذين قالوا في ذلك ما قالوا، ثم أخبرهم بصفة هذه الشجرة فقال (إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ)، قال: قول أبي جهل: إنما الرِّقُومُ التمر والزبد أتزقّمه^{٦٦}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

ب. كلمة فتنة ومشتقاتها بمعنى الإبتلاء

- وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (الأنعام ٥٣)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى اختبار. كما قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: "وكذلك فتنا بعضهم ببعض"، وكذلك وابتلينا، كالذي: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر = وحدثنا الحسين بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر = عن قتادة: "وكذلك فتنا بعضهم ببعض"، يقول: ابتلينا بعضهم ببعض^{٦٧}. كما بين (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا) ابْتَلَيْنَا (بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) أَي الشَّرِيف بِالْوَضِيعِ وَالْغَنِيِّ بِالْفَقِيرِ بِأَنْ قَدَّمْنَاهُ بِالسَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ (لِيَقُولُوا) أَيِ

^{٦٦}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢١) ٥٣.

^{٦٧}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢) ٣٨٨.

الشُّرَفَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ مُنْكَرِينَ (أَهْوَلاءِ) الْفُقَرَاءَ (مَنْ اللَّهَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا)
بِالْهُدَايَةِ أَيْ لَوْ كَانَ مَا هُمْ عَلَيْهِ هُدًى مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ^{٦٨}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأنّ لا تؤثرها
أى كلمات بعدها أو قبلها.

• كَلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا (النساء ٩١)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. وقال
أبو جعفر في ذلك ما قد بينت قبل، وذلك أنّ "الفتنة" في كلام العرب،
الاختبار، و"الإركاس" الرجوع. فتأويل الكلام: كلما ردوا إلى الاختبار
ليرجعوا إلى الكفر والشرك، رجعوا إليه^{٦٩}. كما بيّن في التفسير جلالين:
(كل ما ردوا إلى الفتنة) دعوا إلى الشرك (أركسوا فيها) وقعوا أشد
وقوع^{٧٠}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأنّ لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

• أَتْهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ
تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ (الأعراف ١٥٥)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. وأما
قال أبو جعفر: "إن هي إلا فتنتك"، فإنه يقول جل ثناؤه: ما هذه

^{٦٨}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ١٧٠.

^{٦٩}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٨) ٢٨.

^{٧٠}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ١١٧.

الفعلة التي فعلها قومي، من عبادتهم ما عبدوا دونك، إلا فتنة منك أصابتهم = ويعني بـ "الفتنة"، الابتلاء والاختبار = يقول: ابتليتهم بها، ليتبين الذي يضل عن الحق بعبادته إياه، والذي يهتدي بترك عبادته. وأضاف إضلالهم وهدايتهم إلى الله، إذ كان ما كان منهم من ذلك عن سبب منه جل ثناؤه^{٧١}. (أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا) اسْتَفْهَمَ اسْتَعْطَفَ أَي لَا تُعَذِّبْنَا بِذَنْبٍ غَيْرِنَا (إِنْ) مَا (هِيَ) أَيِ الْفِتْنَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا السُّفَهَاءُ (إِلَّا فِتْنَتَكَ) ابْتِلَاؤُكَ (تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ) إِضْلَالُهُ (وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ) هِدَايَتُهُ^{٧٢}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبي لأن لا تؤثر بكلمات في تلك الكلام مثل (تضل)، تستخدم على قول تعالى: أهلكنا بما فعل السفهاء منا.

• وَمِنْ هُمْ مَن يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (التوبة ٤٩)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. (ولا تفتني)، يقول: ولا تبتلني برؤية نساء بني الأصفر وبناتهم، فإني بالنساء مغرم، فأخرج وآثم بذلك^{٧٣}. وَمِنْهُمْ أَيْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ ائْذَنْ لِي فِي الْقُعُودِ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَلَا تَفْتِنِّي مِنْ فَتْنَةٍ يَفْتِنُهُ أَوْقَعَهُ فِي الْفِتْنَةِ كَفْتَنِهِ وَافْتِنْتَهُ - يلزم ويتعدى كما قال في تاج المصادر الفتون

^{٧١}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٥) ١٥١.

^{٧٢}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ٢١٦.

^{٧٣}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٤) ٢٨٦.

والفتن (دو فتنه افكندن وفتنه شدن) والمعنى لا توقعني^{٧٤}. وبعد الآية (ألا في الفتنة سقطوا) ، يعني: في الحرج سقطوا^{٧٥}.
 رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

• **أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ (التوبة ١٢٦)**

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. قال أبو جعفر: أو لا يرى هؤلاء المنافقون أنّ الله يختبرهم في كل عام مرة أو مرتين، بمعنى أنه يختبرهم في بعض الأعوام مرة، وفي بعضها مرتين، ذكر من حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: (يفتنون)، قال: يبتلون = (في كل عام مرة أو مرتين)، قال: بالسنة والجوع^{٧٦}. (أَوَّلًا يَرَوْنَ) بِالْيَاءِ أَيِ الْمُنَافِقُونَ وَالتَّاءِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ) يُبْتَلَوْنَ (فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ) بِالْقَحْطِ وَالْأَمْرَاضِ (ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ) مِنْ نِفَاقِهِمْ (وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ) يَتَّعِظُونَ^{٧٧}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

^{٧٤}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، روح البيان، ص: (٣) ٤٤٤.

^{٧٥}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٤) ٢٨٨.

^{٧٦}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٤) ٥٧٩.

^{٧٧}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين: ٢٦٤.

• قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّ هُمُ السَّامِرِيُّ (طاه)

(٨٥)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. قال الله لموسى: فَإِنَّا يَا مُوسَى قَدْ ابْتَلَيْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ بِعِبَادَةِ الْعَجَل، وذلك كان فتنتهم من بعد موسى. ويعني بقوله (مِنْ بَعْدِكَ) من بعد فراقك إياهم يقول الله تبارك وتعالى (وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ)^{٧٨}. فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْقَيْنَاهُمْ فِي فَتْنَةٍ مِنْ بَعْدِ خُرُوجِكَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَابْتَلَيْنَاهُمْ فِي إِيْمَانِهِمْ بِخَلْقِ الْعَجَل وَهُمْ الَّذِينَ خَلَفَهُمْ مَعَ هَارُونَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَكَانُوا سِتْمِائَةَ أَلْفٍ مَا نَجَّاهُمْ مِنْهُمْ^{٧٩}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبي لأن تؤثر بكلمات في تلك الكلام مثل (واضلهم)، تستخدم مخبرا على ترك قوم بني اسرائيل من نبي موسى، وهم واصلهم السامري.

• وَلَا تُمَدَّدْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (طاه ١٣١)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. قال بشر: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) قال: لنبتليهم فيه (وَرَزَقُ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَى) مما متّعنا به هؤلاء من هذه الدنيا^{٨٠}. لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ أي لنعاملهم فيما أعطينا معاملة من نبتليهم حتى

^{٧٨}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٨) ٣٤٩.

^{٧٩}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي، روح البيان، (٥) ٤١٣.

^{٨٠}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٨) ٤٠٥.

يستوجبوا العذاب بان نزيد لهم النعمة فيزيدوا كفرا وطغيانا فمن هذه عاقبته فلا بد من التنفر عنه فانه عند الامتحان يكرم الرجل او يهان^{٨١}. رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعني الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (ولامتنن عينيك الى متعابه)، بدلالاتها الإضافية.

• وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (الحج ١١)

من هذه الآية انّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. وقال ابن كثير: "مَا أَصَبْتُ مُنْذُ كُنْتُ عَلَى دِينِي هَذَا إِلَّا خَيْرًا". وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ -وَالْفِتْنَةُ: الْبَلَاءُ- أَي: وَإِنْ أَصَابَهُ وَجَعُ الْمَدِينَةِ، وَوَلَدَتِ امْرَأَتُهُ جَارِيَةً، وَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ الصَّدَقَةُ^{٨٢}. وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أَي شَيْءٌ يَفْتِنُ بِهِ مِنْ مَكْرُوهِ يَعْتَرِيهِ فِي نَفْسِهِ أَوْ أَهْلِهِ أَوْ مَالِهِ فَالْمُرَادُ بِالْفِتْنَةِ مَا يَسْتَكْرِهُهُ الطَّبْعُ وَيَثْقُلُ عَلَى النَّفْسِ وَالْأَمَّا صَحَّحَ أَنْ يُجْعَلَ مُقَابِلًا لِلْخَيْرِ لِأَنَّهُ أَيْضًا فِتْنَةٌ وَامْتِحَانٌ وَإِنْ أَصَابَهُ شَرٌّ مَعَ أَنَّهُ الْمُقَابِلُ لِلْخَيْرِ لِأَنَّهُ مَا يَنْفِرُ عَنْهُ الطَّبْعُ لَيْسَ شَرًّا فِي نَفْسِهِ بَلْ هُوَ سَبَبُ الْقُرْبَةِ وَرَفَعُ الدَّرَجَةِ بِشَرَطِ التَّسْلِيمِ وَالرِّضَى بِالْقَضَاءِ^{٨٣}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعني الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

^{٨١}. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسير ابن كثير (٥) ٤٤٦.

^{٨٢}. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسير ابن كثير، (٥) ٤٠١.

^{٨٣}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي، روح لبيان، (٦) ١١.

• لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ

قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (الحج ٥٣)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. كقول النبي صلى الله عليه وسلم: تلك الغرائق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى فتنة يقول: اختبارا يختبر به الذين في قلوبهم مرض من النفاق، وذلك الشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقيقة ما يخبرهم به^{٨٤}. ما يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً (آزمایشی وابتلائی) لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أى شك ونفاق لانه مرض قلبى مؤد الى الهلاك الروحاني كما ان المرض القلبى مؤد الى الهلاك الجسماني^{٨٥}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبى لأن تؤثر بكلمات في تلك الكلام مثل (ليجعل مايلقى الشيطان)، تستخدم يجعل الله ما يلقي الشيطان في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم.

• فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ (النور ٦٣)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (أَيَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ) (أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ) بَلَاء (أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فِي الْآخِرَةِ^{٨٦}. جنيد قدس سره فرموده كه فتنة سختیء دلست ومتأثر ناشدن او از معرفت اللهی أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أى فى الآخرة وفى الجلالين (أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ) بلیة تظهر نفاقهم (أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) عاجل فى الدنيا انتهى وكلمة او لمنع الخلو دون

^{٨٤}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٨) ٦٦٩.

^{٨٥}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي، روح البيان، (٦) ٥٠.

^{٨٦}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين: ٤٦٩.

الجمع وإعادة الفعل صريحا للاعتناء بالتحذير وفي ترتيب العذابين على المخالفة دلالة على ان الأمر للوجوب وفي التأويلات النجمية^{٨٧}.
 رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعني الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (عذاب اليم)، بدلالاتها الإضافية.

• وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (الفرقان ٢٠)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. وقال أبو جعفر: (وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً) يقول تعالى ذكره: وامتنحنا أيها الناس بعضكم ببعض، جعلنا هذا نبيا وخصصناه بالرسالة، وهذا مليكا وخصصناه بالدنيا، وهذا فقيرا وحرمانه الدنيا لنختبر الفقير بصره على ما حرم مما أعطيه الغني، والمملك بصره على ما أعطيه الرسول من الكرامة، وكيف رضي كل إنسان منهم بما أعطى، وقسم له، وطاعته ربه مع ما حرم مما أعطى غيره. يقول فمن أجل ذلك لم أعط محمدا الدنيا، وجعلته يطلب المعاش في الأسواق، ولأبتليكم أيها الناس، وأختبر طاعتكم ربكم وإجابتكم رسوله إلى ما دعاكم إليه، بغير عرض من الدنيا ترجونه من محمد أن يعطيكم على اتباعكم إياه، لأنني لو أعطيته الدنيا، لسارع كثير منكم إلى اتباعه طمعا في دنياه أن ينال منها^{٨٨}. وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً لِيَعْلَمَ الَّذِينَ ابْتَلَاءُ وَمُحَنَّا الْفُقَرَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُرْسَلِينَ بِالْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ وَمَنَاصِبَتِهِمْ لَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَإِذَا هُمْ لَهُمُ السَّقَمَاءُ وَالْأَصْحَاءُ وَالْأَسَافِلُ بِالْأَعَالَى وَالرَّعَايَا بِالسَّلَاطِينِ وَالْمَوَالِي بِذَوِي الْأَنْسَابِ وَالْعَمِيَانُ بِالْبَصَرَاءِ

^{٨٧}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، روح البيان، (٦) ١٨٦.

^{٨٨}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٩) ٢٥٣.

والضعفاء بالاقوياء قال الواسطي رحمه الله ما وجد موجود الا لفتنة وما
فقد مفقود الا لفتنة^{٨٩}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

● وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ
الكَاذِبِينَ (العنكبوت ٣)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. يقول
تعالى ذكره: ولقد اخترنا الذين من قبلهم من الأمم، ممن أرسلنا إليهم
رسلنا، فقالوا مثل ما قالته أمتك يا محمد بأعدائهم، وتمكيننا إياهم من
أذاهم، كموسى إذا أرسلناه إلى بني إسرائيل، فابتليناهم بفرعون وملئهم،
وكعيسى إذ أرسلناه إلى بني إسرائيل، فابتلينا من اتبعه بمن تولى عنه،
فكذلك ابتلينا أتباعك بمخالفيك من أعدائك^{٩٠}. وَلَقَدْ فَتَنَّا (وبدرستي
كه ما امتحان كديم ودر فتنه انداختيم) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أى من قبل
الناس وهم هذه الامة ومن قبلهم هم الأنبياء وأممهم الصالحون يعنى ان
ذلك سنة قديمة الهية مبنية على الحكم والمصالح جارية فى الأمم كلها فلا
ينبغى ان يتوقع خلافها وقد أصابهم من ضروب الفتن والحن ما هو أشد
مما أصاب هؤلاء فصبروا^{٩١}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

^{٨٩}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي، روح البيان، (٦) ١٩٨.

^{٩٠}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٩) ٨.

^{٩١}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي، روح البيان (٦) ٤٤٦.

- وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (ص ٢٤)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. (وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ) يقول: وعلم داود أنما ابتليناه، كما حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس (وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ) قال: ظن أنما ابتلي بذاك^{٩٢}.
رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

- وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ (ص ٣٤)
- من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. قول محمد بن الحسين (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ) قال: لقد ابتلينا (وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً) قال: الشيطان حين جلس على كرسيه أربعين يوماً^{٩٣}.
رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

- فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر ٤٩)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. وقال أبو جعفر: (بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ) يقول تعالى ذكره: بل عطيتنا إياهم تلك

^{٩٢}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢١) ١٨١.

^{٩٣}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢١) ١٩٨.

النعمة من بعد الضرّ الذي كانوا فيه فتنة لهم، يعني بلاء ابتليناهم به، واختبارا اختبرناهم به، ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ) : أي بلاء^{٩٤}.
 رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

● إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَا دُكُم فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (التغابن ١٥)
 من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. ذكره: ما أموالكم أيها الناس وأولادكم إلا فتنة، يعني بلاء عليكم في الدنيا، كما عن قتادة، قوله: (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) يقول: بلاء^{٩٥}.
 رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (أموالكم وأولادكم)، بدلالاتها الإضافية.

● لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا (الجن ١٧)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. فأما الغدق: فالماء الطاهر الكثير (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) يقول: لنبتليهم به، يقول مالا كثيرا (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) قال: لنبتليهم به حتى يرجعوا إلى ما كتب عليهم من الشقاء^{٩٦}.

^{٩٤}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢١) ٣٠٤.

^{٩٥}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٣) ٤٢٦.

^{٩٦}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٣) ٦٦٢.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

• وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا (المدثر ٣١)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى ابتلاء. عن
قتادة (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا) : إلا بلاء. وإنما جعل الله
الخبر عن عدّة خزنة جهنم فتنة للذين كفروا، لتكذيبهم بذلك، وقول
بعضهم لأصحابه: أنا أكفيكموهم^{٩٧}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

ج. كلمة فتنة ومشتقاتها بمعنى الشرك وكفر

• وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (البقرة ١٩١)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الشرك. كما
قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: "والفتنة أشد من القتل"، والشرك
بالله أشد من القتل. حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد قال، فتأويل
حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: "والفتنة أشد من القتل" يقول: الشرك أشد
من القتل^{٩٨}. وكما بين (وَالْفِتْنَةُ) الشَّرْكُ مِنْهُمْ (أَشَدُّ) أَعْظَمَ (مِنَ الْقَتْلِ)
لَهُمْ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْإِحْرَامِ الَّذِي اسْتَعْظَمْتُمُوهُ^{٩٩}.

^{٩٧}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٤) ٢٩.

^{٩٨}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٣) ٥٦٥.

^{٩٩}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ٤٠.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

• وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ (البقرة ١٩٣)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الشرك. كما
قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وقاتلوا
المشركين الذين يقاتلونكم حتى لا تكون فتنة = يعني: حتى لا يكون شركٌ
بالله، وحتى لا يُعبد دونه أحدٌ، وتضمحلَّ عبادة الأوثان والآلهة والأنداد،
وتكون العبادة والطاعة لله وحده دون غيره من الأصنام والأوثان، كما
قال قتادة في حديثنا بشر بن معاذ قال، حديثنا يزيد قال، حديثنا سعيد،
عن قتادة قوله: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" قال: حتى لا يكون
شرك^{١٠٠}. (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ) تُوجَد (فِتْنَةٌ) شَرِكٌ (وَيَكُونَ الدِّينُ)
الْعِبَادَةُ (لِلَّهِ) وَحْدَهُ لَا يُعْبَدُ سِوَاهُ^{١٠١}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

• وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (البقرة ٢١٧)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الشرك. قال
إسماعيل حقي بن مصطفى عن كلمة فتنة في هذه آيات وَالْفِتْنَةُ أي ما
ارتكبه من الإخراج والشرك وصد الناس عن الإسلام ابتداء وبقاء أكبر

^{١٠٠}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٣) ٥٧٠.

^{١٠١}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ٤٠.

مَنْ الْقَتَلَ أَيْ أَفْطَعَ مَنْ قَتَلَ الْحَضْرَمِي فِي الشَّهْرِ إِحْرَامًا^{١٠٢}، كما يَبَيِّنُ فِي التفسير الجلالين: (وَالْفِتْنَةُ) الشَّرْكُ مِنْكُمْ (أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) لَكُمْ فِيهِ^{١٠٣}.

رأى الباحث أنَّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

● وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ أَفْطَارَهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَا تَوَّهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا (الأحزاب ١٤)

من هذه الآية أنَّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الشرك. وقال أبو جعفر: (ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ) يقول: ثم سئلوا الرجوع من الإيمان إلى الشرك (لَا تَوَّهَا) يقول: لفعلوا ورجعوا عن الإسلام وأشركوا^{١٠٤}. ثُمَّ سُئِلُوا من جهة طائفة أخرى عند تلك النازلة الْفِتْنَةُ أَيْ الردة والرجعة إلى الكفر مكان ما سئلوا من الإيمان والطاعة لَا تَوَّهَا لَا عَطَوَهَا السَّائِلِينَ أَيْ أَعْطَوْهُمْ مرادهم غير مبالين بما دهاهم من الداهية والغارة وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا (التلبث: درنك كردن كالتمكث يعني درنك نكند باجابت فتنة)^{١٠٥}.

رأى الباحث أنَّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (ولو دخلت عليهم من اقطارها)، بدلالاتها الإضافية.

^{١٠٢}. إسماعيل حقي بن مصطفى، روح البيان في تفسير القرآن. ص: ٣٣٥.

^{١٠٣}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ٤٦.

^{١٠٤}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٠) ٢٢٧.

^{١٠٥}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، روح البيان، (٧) ١٥١.

● فَأَمَّا الَّذِينَ فَيَقُولُ بِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (آل عمران ٧)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الشرك. قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: معنى ذلك: ابتغاء الشرك. ذكر من حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط، عن السدي: "ابتغاء الفتنة"، قال: إرادة الشرك^{١٠٦}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (في قلوبهم زيغ)، بدلالاتها الإضافية.

● وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (الأنفال ٣٩)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الشرك. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة"، قال: "الفتنة"، الشرك^{١٠٧}. (وقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ) تُوجَد (فِتْنَةٌ) شِرْك (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) وَحْدَهُ وَلَا يُعْبَدُ غَيْرُهُ^{١٠٨}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

^{١٠٦}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٦) ١٩٧.

^{١٠٧}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٣) ٥٣٨.

^{١٠٨}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ٢٣٣.

د. كلمة فتنة بمعنى القتل

- وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا (النساء ١٠١)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى القتل. إنّ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا شَرْطٌ لِنَفْيِ الْجُنَاحِ فِي قِصْرِ الصَّلَاةِ، وَالْفِتْنَةُ الْإِيذَاءُ بِالْقَتْلِ أَوْ غَيْرِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ بَعْضُهُمْ، وَأَصْلُهُ الْإِخْتِيَارُ بِالْمَكْرُوهِ وَالْأَذَى كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَبْلُ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: وَفْتَنَتْهُمْ إِيَّاهُمْ فِيهَا حُمْلُهُمْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ سَاجِدُونَ حَتَّى يَقْتُلُوهُمْ أَوْ يَأْسِرُوهُمْ فَيَمْنَعُوهُمْ مِنْ إِقَامَتِهَا وَأَدَائِهَا، وَيَحُولُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِ التَّوْحِيدِ لَهُ اهـ، وَلَيْسَ هَذَا خَاصًّا بِزَمَنِ الْحَرْبِ بَلْ إِذَا خَافَ الْمُصَلِّي قُطَاعَ الطَّرِيقِ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ هَذَا الْقِصْرُ^{١٠٩}. إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا جَوَابُهُ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ أَيْ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْقَتْلِ وَغَيْرِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالْقِصْرُ ثَابِتٌ بِهَذَا النِّصِّ فِي حَالِ الْخَوْفِ خَاصَّةً وَأَمَّا فِي حَالِ الْأَمْنِ فَبِالسَّنَةِ^{١١٠}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

هـ. كلمة فتنة بمعنى العذب

- وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمُّوْا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمُّوْا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ (المائدة ٧١)

^{١٠٩}. محمد بن علي رضا بن محمد شمس الدين، تفسير المنار (٥) ٢٩٨.

^{١١٠}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، روح البيان (٢) ٢٧٤.

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى العذب. قال أبو جعفر: يقول تعالى: وطن هؤلاء الإسرائيليون = الذين وصف تعالى ذكره صفتهم: أنه أخذ ميثاقهم: وأنه أرسل إليهم رسلا وأنهم كانوا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم كذبوا فريقا وقتلوا فريقا = أن لا يكون من الله لهم ابتلاء واختبار بالشدائد من العقوبات بما كانوا يفعلون^{١١١}. (وحسبوا) ظنوا (أ) ن (لَا تَكُون) بِالرَّفْعِ فَأَنْ مُحَقَّقَةً وَالتَّصْبُ فِيهِ نَاصِبَةٌ أَيْ تَقَع (فِتْنَةٌ) عَذَابٌ بِهِمْ عَلَى تَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَقَتْلِهِمْ (فَعَمُوا) عَنْ الْحَقِّ فَلَمْ يُبْصِرُوهُ (وَصَمُّوا) عَنْ اسْتِمَاعِهِ (ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) لَمَّا تَابُوا (ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا) ثَانِيًا (كَثِيرٌ مِنْهُمْ) بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ^{١١٢}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (فعمو فصمو)، بدلالاتها الإضافية.

• وَاتَّقُوا فِتْنَةً لِّاتِّصِبِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (الأنفال ٢٥)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى العذب. قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: "اتقوا"، أيها المؤمنون = فتنة، يقول: اختبارًا من الله يمتحركم، وبلاء يبتليكم = "لا تصيبين"، هذه الفتنة التي حذرتكموها "الذين ظلموا"، وهم الذين فعلوا ما ليس لهم فعله، إما إجرام أصابوها، وذنوب بينهم وبين الله ركبوها^{١١٣}.

^{١١١}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٠) ٤٧٨.

^{١١٢}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ١٥١.

^{١١٣}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٣) ٤٧٣.

(وَاتَّقُوا فِتْنَةً) إِنَّ أَصَابَتْكُمْ (لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) بل تعمهم وغيرهم واتفأؤهم بِإِنْكَارٍ مُوجِبِهَا مِنْ الْمُنْكَرِ^{١١٤}.
 رأى الباحث أَنَّ كلمة فتنة دخلت على المعني الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

• فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (يونس ٨٣)

من هذه الآية ان الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى العذب. وقال أبو جعفر: (أن يفتنهم)، يقول: كان إيمان من آمن من ذرية قوم موسى على خوف من فرعون = "أن يفتنهم" بالعذاب، فيصدّهم عن دينهم، ويحملهم على الرجوع عن إيمانهم والكفر بالله^{١١٥}. (فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ طَائِفَةٌ (مِنْ) أَوْلَادِ قَوْمِهِ) أَي فِرْعَوْنَ (عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ) يَصْرِفُهُمْ عَنْ دِينِهِ بِتَعْذِيهِ^{١١٦}.
 رأى الباحث أَنَّ كلمة فتنة دخلت على المعني الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (لعال في الارض)، بدلالاتها الإضافية.

• ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (النحل ١١٠)

^{١١٤}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ٢٣١.

^{١١٥}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٥) ١٦٧.

^{١١٦}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين: ٢٧٩.

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى العذب. من بُعد ما فُتِنُوا أى عذبوا على الارتداد واکرهوا على تلفظ كلمة الكفر فتلفظوا بما يرضيهم أى الكفرة مع اطمئنان قلوبهم^{١١٧}. (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا) إِلَى الْمَدِينَةِ (مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا) عَذَّبُوا وَتَلَفَّظُوا بِالْكَفْرِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ أَيْ كَفَرُوا أَوْ فُتِنُوا النَّاسُ عَنِ الْإِيمَانِ^{١١٨}. رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

• ذوقوا فتنتكم هذا الذى كنتم به تستعجلون (الذاريات ١٤)
من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى العذب. يعنى بقول أبو جعفر (فُتِنْتُكُمْ): عذابكم وحريقكم، كما عن قتادة (ذُوقُوا فُتِنْتُكُمْ): ذوقوا عذابكم (هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ)^{١١٩}. رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

• رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الممتحنة ٥)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى العذب. حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً، عن ابن أبي نجيح، عن

^{١١٧}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، روح البيان، (٥) ٨٦.

^{١١٨}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ٣٦١.

^{١١٩}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٢) ٤٠٥.

مجاهد، في قوله: (لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا) قال لا تعذبنا بأيديهم، ولا بعذاب من عندك، فيقولوا: لو كان هؤلاء على حق ما أصابهم هذا^{١٢٠}. رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

و. كلمة فتنة بمعنى مجنون

بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (القلم ٦)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى المجنون. وقال أبو جعفر: (بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: تأويله بأيكم المجنون، كأنه وجّه معنى الباء في قوله: (بِأَيِّكُمْ) إلى معنى في. وإذا وجهت الباء إلى معنى في كان تأويل الكلام: ويصرون في أيّ الفريقين المجنون في فريقك يا محمد أو فريقهم، ويكون المجنون اسماً مرفوعاً بالباء، عن مجاهد: (بأيكم المفتون) قال: المجنون^{١٢١}. رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

ز. كلمة فتنة ومشتقاتها بمعنى الضلال

• وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ (المائدة ٤١)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الضلال. ومعنى "الفتنة" في هذا الموضع: الضلالة عن قصد السبيل^{١٢٢}. (وَمَنْ يُرِدِ

^{١٢٠}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٣) ٣٢٠.

^{١٢١}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٣) ٥٣٠.

^{١٢٢}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٠) ٣١٧.

اللَّهُ فِتْنَتُهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) أَيْ وَمَنْ تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنْ يُخْتَبَرَ فِي دِينِهِ فَيُظْهَرَ الْإِخْتِبَارُ كُفْرَهُ وَضَلَالَهُ^{١٢٣}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (يسارعون في الكفر)، بدلالاتها الإضافية.

• وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ (المائدة ٤٩)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الضلال. "أن يفتنوك"، فيصدوك عن بعض ما أنزل الله إليك من حكم كتابه، فيحملوك على ترك العمل به واتباع أهوائهم^{١٢٤}. (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم) ل (أَنْ) لَا (يَفْتِنُوكَ) يُضِلُّوكَ (عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا) عَنْ الْحُكْمِ الْمُنَزَّلِ وَأَرَادُوا غَيْرَهُ^{١٢٥}.
رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

• وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِينا إِلَيْكَ لَتَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا (الإسراء ٧٣)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى يعيقني. اختلف أهل التأويل في الفتنة التي كاد المشركون أن يفتنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عن الذي أوحى الله إليه إلى غيره، فقال بعضهم: ذلك

^{١٢٣}. محمد بن علي رضا بن محمد شمس الدين، تفسير المنار (٦) ٣٢٢.

^{١٢٤}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٠) ٣٨٢.

^{١٢٥}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ص: ١٤٦.

الإمام بالآلهة، لأن المشركين دعوه إلى ذلك، فهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم^{١٢٦}. (وإن) مخففة (كادوا) قاربوا (ليفتنونك) ليستنزلونك (عن) الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا) لو فعلت ذلك^{١٢٧}.
 رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الإضافي لأنها تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (لتفتري علينا غيره)، بدلالاتها الإضافية.

• مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (الصفات ١٦٢)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الضلال. (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ) يقول: ما أنتم على ما تعبدون من دون الله بفاتنين: أي بمضلين أحداً^{١٢٨}.
 رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

ح. كلمة فتنة ومشتقاتها بمعنى افتراق

• وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (الأنفال ٧٣)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى افتراق. وقال أبو جعفر: معناه: إلا تفعلوا، أيها المؤمنون، ما أمرتم به من موارثة المهاجرين منكم بعضهم من بعض بالهجرة، والأنصار بالإيمان، دون أقربائهم من أعراب المسلمين ودون الكفار = (تكن فتنة)، يقول: يحدث

^{١٢٦}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٧) ١٥٦.

^{١٢٧}. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير جلالين، ٣٧٤.

^{١٢٨}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢١) ١٢٣.

بلاء في الأرض بسبب ذلك^{١٢٩}. (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) أَي: إِنْ لَمْ يُجَانِبُوا الْمُشْرِكِينَ وَتَوَالُوا الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ فِي النَّاسِ، وَهُوَ التَّبَاسُ الْأَمْرُ، وَاجْتِلَاطُ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ، فَيَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ فَسَادٌ مُنْتَشِرٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ^{١٣٠}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعني الأسلي لأن تؤثرها بكلمات في تلك الكلام (فساد)، تستخدم على الكافرين لا تفعلون ما امر الله في الدنيا ويجعل فساد في الأرض.

● لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ (التوبة ٤٨)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى افتراق. لقد ابْتَغُوا أى طلب هؤلاء المنافقون الْفِتْنَةَ تشيت شملك وتفريق أصحابك عنك مِنْ قَبْلُ أى قبل غزوة تبوك يعنى يوم أحد فان أبا انصرف يوم أحد مع ثلاثمائة من أصحابه وبقي النبي عليه السلام مع سبعمائة من خالص المؤمنين^{١٣١}. (لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ) أَي: لَقَدْ أَعْمَلُوا فِكْرَهُمْ وَأَجَالُوا آرَاءَهُمْ فِي كَيْدِكَ وَكَيْدِ أَصْحَابِكَ وَخِذْلَانِ دِينِكَ وَإِحْمَالِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً^{١٣٢}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعني الإضافي لأنها لا تؤثر بكلمات بعدها أو قبلها، التي تدل دلالتها الأساسية على (وقلبوا لك الأمور)، بدلالاتها الإضافية.

^{١٢٩}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (١٤) ٨٦.

^{١٣٠}. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسير ابن كثير، ص: (٤) ٩٨.

^{١٣١}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، روح البيان، (٣) ص: ٤٤٣.

^{١٣٢}. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسير ابن كثير، ص: (٤) ١٦٠.

• لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ (التوبة ٤٧)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى الإفتراق. (إلا
تَفْعُلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) أي: إِنْ لَمْ تُجَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ
وَتَوَالُوا الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ فِي النَّاسِ، وَهُوَ التَّبَاسُ الْأَمْرُ،
وَاجْتِلَاطُ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ، فَيَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ فَسَادٌ مُنْتَشِرٌ طَوِيلٌ
عَرِيضٌ^{١٣٣}. يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ حال من فاعل اوضعوا اى حال كونهم باغين
اى طالبين الفتنة لكم وهى افتراق الكلمة^{١٣٤}.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبى لأن تؤثر
بكلمات في تلك الكلام مثل (خبالا)، تستخدم الذين لا يؤمنون بالله،
ويستأذنون رسول الله في يجاهد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم إلا خبالا
ولأوضعو خلالكم.

ط. كلمة فتنة ومشتقاتها بمعنى احراق بالنار

• إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ
جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (البروج ١٠)

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى احراق بالنار.
وقال أبو جعفر: (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) يقول: إن الذين
ابْتَلَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ بِتَعْذِيبِهِمْ، وَإِحْرَاقِهِمْ بِالنَّارِ. وبنحو الذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل، عن قتادة، قوله: (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) قال: حَرَقُوهُمْ بِالنَّارِ^{١٣٥}.

^{١٣٣}. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كنيز القرشي البصري، تفسير ابن كثير، ص: (٤) ١٦٠.

^{١٣٤}. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الحلوي، روح البيان، (٣) ٤٤٣.

^{١٣٥}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٤) ٣٤٤.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأساسي لأن لا تؤثرها كلمات بعدها أو قبلها.

• **يَوْمُهُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (الذاريات ١٣)**

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى احراق بالنار. وقال أبو جعفر (يَوْمُهُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) يقول تعالى ذكره: يوم هم على نار جهنم يفتنون، واختلف أهل التأويل في معنى قوله (يُفْتَنُونَ) في هذا الموضع، فقال بعضهم. عني به أنهم يعذبون بالإحراق بالنار^{١٣٦}. رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعنى الأسلوبى لأن لا تؤثر بكلمات في تلك الكلام مثل (الغاز)، تستخدم على الذين ساهون في يوم الدين هم على النار جهنم ويعذبون بالإحراق بالنار.

ي. **كلمة فتنة ومشتقاتها بمعنى النفاق**

• **يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (الحديد ١٤)**

من هذه الآية أنّ الكلمة فتنة من أصل المادة فتنة بمعنى النفاق. وقال أبو جعفر: (فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ) قال: النفاق، وكان المنافقون مع المؤمنين أحياء يناكحونهم، ويغشونهم، ويعاشرهم، وكانوا معهم أمواتاً، ويعطون النور جميعاً يوم القيامة، فيطفأ النور من المنافقين إذا بلغوا السور، ويماز بينهم حينئذ^{١٣٧}.

^{١٣٦}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٢) ٤٠٢.

^{١٣٧}. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، (مؤس الرسالة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ص: (٢٣) ١٨٤.

رأى الباحث أنّ كلمة فتنة دخلت على المعني الأساسي لأن لا تؤثرها
كلمات بعدها أو قبلها.

بعد أن يبحث الباحث في معني كلمة فتنة في القرآن الكريم رأى أن
معناها الإختبار، الإبتلاء، والشرك وكفر، والقتل، والعذاب، والمجنون،
والضلال، والإفتراق، وإحراق بالنار، والنفاق.

